التزاوج بين الثقافة في منطقتنا مع لوحات لفنانين كوبيين

السفير الكوبي: نحتفل من خلال هذا المعرض بانتصار الشعب السوري على العدوان الإمبريالي الذي فُرض عليه

| سارة سلامة

لا شك أن الثقافة والفن من أهم الجسور التي من شأنها توحيد النوع الإنساني، كما أن التزاوج والانفتاح بين الثقافات المتنوعة أمر مهم لأي شعب، وعند النظر إلى الفن الكوبي سنجد هؤلاء الثائرين مع جيفارا يتحدون اليوم في لوحة تحمل الكثير من المعاني، حيث استضافت صالة «ألف نون» للفنون والروحانيات مجموعة متنوعة من اللوحات لفنانين كوبيين، وذلك بمناسبة العيد الوطني للثقافة في جمهورية كوبا ومرور الذكرى الخمسين لرحيل جيفارا، وانتصارات الشعب السوري.

وتناول المعرض أوجه الثقافة في المجتمع الكوبي المتنوع من خلال لوحات لنحو ١٩ فناناً كوبياً من أجيال مختلفة البعض منهم رحل كالفنان التشكيلي أرنستو غوانزاليس بويغ وابرتو أسكوبيدو ويفريدو لام ورينيه بورتوكاريرو وأغويدو هيسوس الونسو لابرادور وأميليا بيلايز وسيرفاندو كابريرا مورينو، والبعض الآخر على قيد الحياة ومعظمهم حاصل على العديد من الجوائز الدولية ولديهم شهرة على المستوى العالمي.

المعرض أتاح لنا التعرف عن قرب إلى جانب من الثقافة الكوبية من خلال مواضيع تتطرق للثقافة والتقاليد والتراث الإفريقي والهنود الأصليين، وأيضاً للمناظر الطبيعية وحكايات الأساطير الريفية والأديان.

> جحجاح لـ«الوطن»: المعرض هو جسر من كوبا إلى سورية وهو مؤشر صحي يدل على أننا بدأنا نستعيد النشاط

التضامن مع القضية السورية

وفي تصريح للصحفيين أكد سفير جمهورية كوبا في دمشق روهيريو سانتانا: «نشكر صالة «ألف نون» لاستضافتنا الكريمة ولمنحنا هذه المساحة لكي نعرض لأصدقاء سورية عينة صغيرة من الفن والرسم الكوبي الغني ولكي نحتفل معكم اليوم بعيد الثقافة الكوبية».

وأضاف سانتانا: إننا «في كوبا وفي كل أنحاء العالم، نحتفل كل يوم ٢٠ تشرين الأول باليوم الوطني للثقافة الكوبية، وهو التاريخ الذي يمثل ولادة الأمة الكوبية وهويتها الثقافية، وقد تم تحديد هذا التاريخ للاحتفال بذكرى واحدة من أكثر الأحداث صلة بتاريخ كوبا ألا وهو ترديد ولأول مرة النشيد الوطني الكوبي في بأيامو، المدينة الكوبية الأولى التي تم تحريرها من الاستعمار الإسباني من قوات الاستقلال التي كان يقودها كالوس مانويل دي سيسبيدس «آب الأمة الكوبية»، ولهذا في البداية أطلق الشعب الكوبي اسم «بأياميسا» للنشيد الوطني الكوبي».

وبين سانتانا أنه: «ومنذ ٢٠ تشرين الأول ١٨٦٨ كان نشيد بأيامو يردد في جميع نشاطات ومعارك حركة الاستقلال الكوبية، ومع ذلك فإن الاحتفال بهذا التاريخ كمناسبة وطنية أتى بعد انتصار الثورة، وبالتحديد في ٢٢ آب ١٩٨٠، خلال اجتماع لمجلس الوزراء، حيث تم الاتفاق على صياغة المرسوم الذي حدد النشيد الوطني لكوبا، هذا النشيد الذي بات رمزاً تمتزج به مشاعر الحب للوطن وعزيمة النضال من أجل الدفاع عن حريته واستقلاله، وأصبح هذا النشيد التعبير الفني الذي وضع الموسيقا والشعر في خدمة النضال من أجل تحقيق الاستقلال والحرية لكوبا، وهذا هو السبب الذي يجعل نشيدنا الوطني أعظم تعبير عن ثقافتنا الوطنية».

وأفاد سانتانا أنه: «لشرف كبير لنا نحن الكوبيين الموجودين هنا الاحتفال على أرض سورية البلد الذي يناضل ببسالة من أجل الدفاع عن سيادته واستقلاله، ونحتفل بهذه المناسبة اليوم من خلال هذا المعرض للفن الكوبي، لنحتفل معاً أيضاً بانتصار الشعب السوري وجيشه وحكومته على العدوان الإمبريالي الذي فرض عليهم، مؤكداً أن كوبا ستبقى دائماً متضامنة مع القضية العادلة للشعب السوري».

الفن لغة عالمية

وبدوره قال الفنان التشكيلي بديع جحجاح في تصريح خاص لـ«الوطن»: إنه «وكما تعودنا في صالة «ألف نون» أن نكون سباقين ونقوم بعمل قفزات مميزة واليوم القفزة باتجاه العالمية أكثر، وهي نوع من التزاوج بين الثقافة في منطقتنا الشرقية مع لوحات لمجموعة من الفنانين الكوبيين وذلك بمناسبة عيد الثقافة الكوبي ومرور ٥٠ عاماً على رحيل «جيفارا» والانتصارات التي يحققها جيشنا السوري»٠

وأضاف جحجاح: إن «هذا المعرض اليوم هو بمنزلة التكريم وخصوصاً أن السفارة الكوبية بقيت موجودة معنا رغم الحرب والأزمات، وأيضاً هو عربون مودة لنقول إن الفن لغة عالمية والإنسان واحد فهو أينما كان يستنشق الهواء نفسه ويعيش على الأرض نفسها، ونبرهن من خلال هذا المعرض أنه مهما اختلفت الأديان والطوائف والألوان والأعراق يبقى الإنسان العارف والمنفتح الذي يبني وطناً هو الأقدر على أن يدوم على هذه الأرض».

وبين جحجاح بأنه: «لا يوجد اختلاف كبير بين اللوحة السورية واللوحة الكوبية لأن الفنانين السوريون لديهم لغة عالمية واضحة، ولكن ما يميز المعرض الكوبي هو الأعراق المختلفة بين الهندي والإفريقي والكوبي، وطبيعة الأشكال والوجوه والأشياء تجسد لهم هوية مختلفة، ونحن كفنانين سوريين لنا هويتنا الخاصة، كما أننا اليوم نشكل جسراً مهماً من كوبا إلى سورية وهذا مؤشر صحي يدل على أن سورية بدأت تستعيد نشاطها وألقها عبر مدرج الفن والروحانيات».

الثورة واحدة

وعن المعرض تحدث رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين عبد المعطي أبو زيد قائلاً: إن «المعرض شكل مفاجأة بالنسبة لنا حيث مرت مدة طويلة لم نرَ فيها معارض من أميركا الجنوبية والمكسيك، وغالباً ما نلمس التلاحم بين الفن الفلسطيني وفن الثورات في أميركا الجنوبية، وبعد هذا الانقطاع نرى هذا المعرض المتميز وأشعر أنني موجود كلوحة فلسطينية في هذه الأعمال، وكأن من رسمها فناناً فلسطينياً من حيث التكوين والألوان».

وأوضح أبو زيد أن: «الألوان المستخدمة في اللوحات قريبة من الألوان التي نستخدمها في فلسطين حتى الرموز، وهذا أن دل على شيء فإنه يدل على أن الثورة واحدة لا تتجزأ سواء أكانت في فلسطين أم في كوبا أو أميركا الجنوبية، ولذلك دائماً ما نرى أن الأفكار والرؤى واحدة، ومن هنا نستخلص أهمية المعرض في دمشق وخاصة في هذه المرحلة مرحلة المقاومة ومرحلة الصمود والانتصار، وهو بمنزلة تضامن من كوبا لتكون بجانبنا في الفن التشكيلي وليس فقط في الطرح السياسي والثقافي».

نوع من البساطة

ومن جانبها قالت الفنانة التشكيلية دينا رزق: إن «المعرض غريب من نوعه وسط الأجواء التي نعيشها ونلاحظ أن إحساسهم يختلف عن إحساسنا كشرقيين، وقد نرسم ونعمل بأسلوب مختلف تماماً عن أسلوبهم، لكن مع ذلك نلحظ تميزهم ونجد نوعاً من البساطة والتجريد ويذكروننا بـ«بيكاسو» في بعض الأحيان ولهم نكهة ولمسة خاصة بهم غريبة».

وحضر الافتتاح أعضاء البعثات الدبلوماسية الأجنبية العاملة في دمشق وحشد من الفنانين التشكيليين وإعلاميون ومهتمون.

دليل تلو دليل

| د. اسكندر لوقا

لم يكن المشهد مشهداً عابراً في السابع عشر من شهر شباط عام ١٩٥٣. كان مشهد تسجيل موقف إن صح التعبير. في اليوم المذكور كان الجنرال «رايلي»، رئيس لجنة المراقبة التابعة للأمم المتحدة حريصاً على إدانة ما عرف بـ«منظمة الشباب العبرانيين» وذلك رداً على التهديد الذي وجهوه لمساعده للجنرال «بنيت دي ريدر» بقوله: «إن هذا العمل يعتبر تهديداً فجّاً. إنه يشكل إدانة جديدة للتطرف الصهيوني». وكان فحوى التهديد الذي تلقاه الجنرال بينت «سوف نقتلك في حال تحيّزك ثانية للعرب».

قبل هذا التهديد، كان الجنرال «بنيت» قد حقق في عملية إرهابية قام بها العديد من أفراد إحدى المنظمات الصهيونية ضد سكان القسم العربي من مدينة القدس وأصدر بياناً جاء فيه «إنها عملية لا إنسانية لأنها استهدفت بيوتاً آمنة وروّعت النساء والأطفال والشيوخ».

ومن العودة إلى قول الجنرال «رايلي»، وتحديداً إلى قوله بأن هذا التهديد يشكل إدانة جديدة للتطرف الصهيوني، نفهم أنه كان لمثل هذا التطرف أكثر من سابقة، ولعلنا نذكر هنا حادثة إقدام إحدى المنظمات الصهيونية على ارتكاب جريمة اغتيال الوسيط الدولي لمنظمة الأمم المتحدة الكونت «فولك برنادوت» في أيلول عام ١٩٤٨ وقد تبين من التحقيقات التي أجريت لمعرفة الجاني، أن عصابة «شتيرن» الصهيونية كانت وراء ارتكاب هذا العمل الإرهابي.

وفي السياق ذاته، تعرض كثيرون ممن أدانوا هذه الجريمة إلى مضايقات من أفراد هذه العصابة ومثيلاتها، تراوحت بين التهديد بالقتل والقتل فعلاً. وقول الجنرال «رايلي» بأن جريمة اغتيال الوسيط الدولي ليست الدليل الأوحد في هذا المجال، فيه الكثير من المصداقية، لأن تاريخ الحركة الصهيونية حافل بسلسلة من الجرائم التي تؤكد ما ذهب إليه، وأن ليس بينها ما يشير إلى دليل واحد فقط.

إن الصراع العربي الصهيوني فيه من الدلائل التي لا تعد ولا تحصى على جرائم ارتكبتها المنظمات الصهيونية على اختلاف أسمائها وأنواعها ضد أهلنا في فلسطين المحتلة منذ قيام الكيان الصهيوني فوق أرضها العربية ضد النساء والأطفال والشيوخ، وستبقى الذاكرة العربية تتذكرها وتدينها في كل وقت.

برجك اليوم ١٠/٢٤

نجلاء قباني

الحمل: اتكل على حدسك لأنه سليم، قد تفكر بتغيير طريقة حياتك أو شكلك، فاليوم للطاقة، قد تسعد للقاء شخص مهم يساعدك كثيراً في أعمالك ويعزز السعادة من جاذبيتك.

الثور: قد تشعر أن من حولك يلومونك على أخطاء كانت في نظرهم عادية سابقاً، حولك مشاكل لأنك عصبي ومتوتر فاسأل نفسك عن السبب قبل أن تخترع المشاكل.

الجوزاء: يضفي عليك هذا اليوم سحراً خاصاً وتعقد صداقات جديدة وتركز على علاقة لك ناشئة أو قديمة قد تشرّعها، وعليك أن تنتبه أكثر إلى طريقة تعاملك مع من تحب.

السرطان: أداؤك سيئ فأنت عصبي وكلمتك على الأغلب جارحة أو متشنجة وهذا ليس له مبرر، قلل من أخطائك وتصرفاتك السلبية لأنك أصلاً لا تجيد الاعتذار، اكتم أسباب غضبك.

الأسد: أنت تعبر عن نفسك بوضوح وخاصة في العمل، أنت تستعيد مكانك ومكانتك والثقة بك، توظف محادثات في أمور عملية، قد تناقش مشروع سفر، أصدقاء جدد يدخلون حياتك.

العذراء: تسعد اليوم لأكثر من خبر عاطفي جميل، كلام مشجع من الشريك ربما لقاء جديد، فاليوم حاول أن تتواصل مع الآخرين وخاصة أصحاب النفوذ والقرار في عملك.

الميزان: أنت تميل إلى فرض آرائك والتحكم بشريكك العاطفي وتحاول إملاء الآراء علي من حولك وقد تكون غيوراً أكثر من اللازم أو عصبياً وكأنك غير راضٍ عن كل ما يحصل.

العقرب: خذ قسطاً من الراحة كي تستعيد نشاطك وتكون قادراً على الإنجاز والعطاء، فأنت لا تتمتع بالصراحة الكافية أو المبادرة الصحيحة، قد تتراكم أعمالك.

القوس: تبدأ عجلة الأمور الجيدة لتدور من جديد حيث تصبح صلباً كالصخر أمام أي عارض طارئ، وخاصة أنك تبدأ في تقبل الآخرين كما هم وليس كما تريد أنت فتكلم وناقش.

الجدي: راقب ما يجري حولك فقد تثار مشاكل أو نزاعات تتعلق بأمور شخصية أو عملية أو تضطر للقيام ببعض التنازلات وهذا يضايقك ويجعلك محبطاً.

الدلو: يتاح لك اليوم أكثر من فرصة أو ظرف لتحقيق الانتصارات والمصالحات واللقاءات، حاول أن تظل متفائلاً كما أنت لأنك تتمتع بالميزات والدعم نفسهما لنهاية الشهر.

الحوت: حاول جدياً أن تظل في الحدود الدنيا في أمورك المتعلقة بالمال فقد تعاني من مستحقات للدفع، وقد تقبض مستحقات مؤجلة أو تعرف نجاحاً أو أرباحاً أو تتحرر من ضغط.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – موسيقي لبناني – حروف متشابهة.
٢ – سقوط المطر – دولة أوروبية (م).
٣ – يبدع – حروف متشابهة.
٤ – اعترف (م) – عابت عليَّ – جدها في الرقابة.
٥ – من الحيوانات – خيال.
٦ – مساعد – والدة – سارح.
٧ – ضاع – بحر – لا يبوح بها.
٨ – علم مذكر.
٩ – نلتقط – شاعر بحريني.
١٠ – شهر ميلادي – حروف متشابهة.
١١ – شامل – روما (مبعثرة) – حشرة ضارة (م).
١٢ – علامة موسيقية – رِق – ملابسي.

عمودي:

١ – ممثل سوري – أحصى.
٢ – ينفذ القانون – مريض – حرف عطف.
٣ – أكتب عليها – شجاع.
٤ – غنج – علم مؤنث.
٥ – أحصى – ألباب.
٦ – وضعي – عالجه (م).
٧ – عاصمة أوروبية – درج.
٨ – فاجأه – قاتل – مهترئ.
٩ – صغير الحصان – طليق.
١٠ – كريم الخلق – أداره (مبعثرة).
١١ – نهدر ونسكب – للمساحة – أنتظر.
١٢ – عازف عود عراقي شهير – طريقي.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١									■			
٢							■					
٣							■		■			
٤				■					■			
٥		■				■				■	■	
٦					■			■				
٧			■			■						
٨					■		■		■			■
٩				■								
١٠	■	■						■				
١١				■					■	■		
١٢			■				■					

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ح	ا	ت	م	ع	ل	ي	■	د	ب	ي	■
٢	ي	و	س	ف	■	ي	ح	ت	د	■	د	ب
٣	ب	ك	■	■	ا	ت	ا	ب	ع	■	ي	ا
٤	ن	ل	ت	ح	ف	■	و	ا	■	ع	ن	ب
٥	ي	ا	ف	ا	■	ا	ل	غ	و	ل	■	ا
٦	ق	هـ	ر	ت	هـ	م	■	ت	ع	م	■	ل
٧	ظ	و	ا	■	ا	ل	م	هـ	ر	■	م	ح
٨	ا	م	ي	ر	■	ح	م	م	■	ا	ذ	ا
٩	ن	ا	■	■	■	ي	■	■	ي	ب	هـ	ر
١٠	■	■	ا	م	ث	ا	ل	■	س	■	ل	ة
١١	ر	د	■	ن	و	ت	ا	ن	خ	ا	■	■
١٢	■	ن	س	ح	م	ي	ت	■	ر	و	م	ا

كلمة السر

ع	ب	ع	د	ل	ش	ه	ر	ا	ل	ت	ي
و	ك	ا	غ	و	ص	و	ر	ت	ك	ت	ح
ج	م	ن	ي	خ	ز	ا	ن	ت	ي	غ	ب
ه	ا	ه	ا	ت	ن	ظ	ر	ب	ك	ي	ن
ي	د	ا	ب	ت	ع	ت	ن	ي	ث	ر	ا
ا	ف	ي	ك	ل	ر	ك	م	ا	ي	ت	ح
ك	ث	ي	ر	ا	ك	ا	ن	ت	ر	ا	م
ا	ل	م	ر	ا	ة	ن	ف	ي	ا	ل	م
ن	ا	ن	ه	ي	ش	ب	ه	ن	ي	ي	ي
ك	م	ا	ل	ا	ف	ي	ع	ن	ي	ل	م
ف	ي	ش	ب	ه	ك	ف	ل	م	ت	ع	د
ل	ا	ب	م	ل	ا	ب	س	ي	ع	ه	د

كلمة السر مؤلفة من ١٣ حرفاً: روائي عربي راحل.

(وجهي في المرآة لا يشبهك... كما أنه لا يشبهني بعد غيابك لشهور عني... وصورتك التي في خزانتي تغيرت كثيراً... فلم تعد تنظر إلي كثيراً... كما أنها لم تعد تعتني بملابسي كما كانت في عهد حبنا...)

SUDOKU

4	5		8					1
	1		4				3	
	2		3	9			8	5
2			5			9		8
	4		9		6		5	
1		5			2			3
3	7			5	9		2	
	8				3		6	
5					8		1	9

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

3	7	1	2	8	6	5	9	4
8	9	4	3	5	7	1	6	2
5	2	6	9	4	1	3	8	7
4	8	9	1	7	2	6	5	3
1	5	7	4	6	3	8	2	9
6	3	2	5	9	8	7	4	1
2	6	5	7	1	4	9	3	8
7	4	8	6	3	9	2	1	5
9	1	3	8	2	5	4	7	6

الطقس

	اليوم		غداً	
دمشق	١٠/٢٨°		١٠/٢٧°	
حمص	١٣/٢٦°		١٤/٣٠°	
حلب	١٤/٢٧°		١٦/٢٨°	
اللاذقية	١٦/٢٧°		١٧/٢٧°	
السويداء	١٠/٢٢°		١٢/٢٤°	
الحسكة	١٣/٣٠°		١٤/٢٩°	

من هو؟

فنان سوري راحل: إذا جمعت الأحرف:

٥ + ٦: جميع
٤ + ٣ + ٢: نزوع
٧ + ٨ + ١: قواعد

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: طلحت حمدي.